منه اجرام وان هانت جريمته فكيف بمن هو اظلم من
كل ظالم واشد جرما من كل مجرم    ولقد اتينا
موسى الكتاب انما انقلبت لم ذكر موسى دون عيسى
قلت لان موسى كانوا يعترف قوم النصارى بنبوته ويتفقون
فتمسك بالجمع عليه بخلاف عيسى فان اليهود لم يتفقوا
على نبوته    من لقائه مصدر مضاف للمفعول
اي من لقائك يا محمد ايله اي لقائك لموسى وقد
اجتمع به مرتين ليلة الاسرا اولا في الارض عند
الكثيب الاحمر ثم سبقه الى السماء فرآه فيها او المراد
من لقائك يا محمد كتابك او من لقاء موسى كتابه فيه
ثلاث احتمالات والرابع انه عايد على ملك الموت
لتقدم ذكره والخامس انه عايد على الرجوع المفهوم
من قوله ثم الى ربكم ترجعون اي لا تكن في مرية وشك
من لقاء الرجوع وقيل غير ذلك واظهر الاحتمالات
ان الضمير اما لموسى واما للكتاب والمعنى لا ترتب ولا
تشك في ان موسى لقي الكتاب وانزل عليه فاوذي وكذب
~~فلا تكن في شك من انه سيلقاك مثل ما لقيه من التكذيب~~
والاذى    وقد التقيا ليلة الاسرا اشار بذلك الى
ان المصدر مضاف لمفعوله والتقدير من لقايك موسى
روى البخاري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اتيت على موسى ليلة المعراج عند الكثيب الاحمر
وهو

وهو قايم يصلي في قبره    ايمة المراد الانبيا الذين
كانوا في بني اسرائيل وقيل اتباع الانبيا    وابدال
الثانية يا في هذا الوجه جايز عربية لا قراءة فهي كلام
المفسر الباس لان اصله أأممة ادغم احد الميمين في
الاخرى وكسرت الهمزة فابدلت منها يا لكراهة اجتماع
الهمزتين وقوله قادة جمع قايد مثل سيد وسادة    يهدون
بامرنا اي بامرنا اياهم بذلك او بتوفيقنا لهم    لما
صبروا لما حينية اي جعلناهم ايمة حين صبروا اي
الايمة وجواب لما قوله جعلنا وفي قراءة بكسر
اللام وتخفيف الميم وح تكون اللام تعليلية والتقدير
جعلناهم كذلك لصبرهم وايقانهم    وكانوا معطوف
على صبروا    يفصل بينهم اي بين الانبيا واممهم
وقيل بين المومنين والمشركين    من امر الدين
بيان لما    اولم يهد لهم الهمزة للانكار والواو للعطف
على مقدر يقتضيه المقام اي اغفلوا ولم يتبين لهم
والفاعل ماخوذ من قوله اهلكنا والمفعول ماخوذ من
كم فقوله اهلكنا اشارة للفاعل وقوله كثيرا اشارة
لكم التي هي المفعول ومن في قوله من القرون بيانية
لكم ومن قبلهم حال من القرون    يمشون في مساكنهم
جملة مستانفة بيان لوجه هدايتهم او حال من ضمير
لهم او من القرون اي يمرون في اسفارهم الى التجارة

Copyright © King Saud University